[358] فما بال أمير المؤمنين عليه السلام قعد عن حقه حيث لم يجد ناصرا ؟ أو لم تسمع الله تعالى يقول في قصة لوط: " قال لو أن لي بكم قوة أو آوي إلى ركن شديد (1) " ويقول في حكاية عن نوح: " فدعا ربه أني مغلوب فانتصر (2) " ويقول في قصة موسى: " رب أني لا أملك إلا نفسي وأخي فافرق بيننا وبين القوم الفاسقين (3) " فإذا كان النبي هكذا فالوصي أعذر، يا جابر مثل الامام مثل الكعبة إذ يؤتى ولا يأتي (4). 227 - نص: أبو المفضل الشيباني، عن جعفر بن محمد الحسني، عن أحمد بن عبد المنعم، عن المفضل بن صالح، عن أبان بن تغلب، عن أبي جعفر الباقر عليه السلام قال: سألته عن الائمة فقال: والله لعهد عهده إلينا رسول الله صلى الله عليه وآله، إن الائمة بعده اثنا عشر، تسعة من صلب الحسين، ومنا المهدي الذي يقيم الدين في آخر الزمان، من أحبنا حشر من حفرته معنا، ومن أبغضنا أو ردنا أو رد واحد منا حشر من حفرته إلى النار " وقد خاب من افترى " (5). 228 - نص: علي بن الحسن، عن محمد بن الحسين الكوفي، عن أحمد بن هوذة بن أبي هراسة أبي سليمان الباهلي، عن إبراهيم بن إسحاق النهاوندي، عن عبد الله بن حماد عن أبي مريم عبد الغفار بن القاسم قال: دخلت على مولاي الباقر عليه السلام وعنده اناس من أصحابه فجرى ذكر الاسلام قلت: يا سيدي فأي الاسلام أفضل ؟ قال: من سلم المؤمنون من لسانه ويده، قلت: فأي الاخلاق أفضل ؟ قال: الصبر والسماحة، قلت: فأي المؤمنين أكمل إيمانا ؟ قال: أحسنهم خلقا، قلت: فأي الجهاد أفضل ؟ قال: من عقر جواده واهريق دمه (6)، قلت: فأي الصلاة أفضل ؟ قال: طول القنوت، قلت: فأي الصدقة أفضل ؟ قال:

---

(1) سورة هود: 80. (2) سورة القمر: 10. (3) سورة المائدة: 25. (4) كفاية الاثر: 32 و 33. (5) كفاية الاثر: 32. (6) عقر جواده أي قطعت قوائمه. وهراق الماء يهريقه - بفتح الهاء على وزن دحرجة يدحرجه - صبه، واصله أراقه يريقه أبدلت الهمزة هاءا كذا في المنجد فتأمل.